

CDIP/10/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 1 أكتوبر 2012

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العاشرة

جنيف، من 12 إلى 16 نوفمبر 2012

تقرير تقييمي بشأن مشروع الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهوية الرقمية والنفوذ إلى المعرفة - ملخص

من إعداد الأستاذ توم أوغادا والسيد غلين أونيل

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة ملخصاً لتقرير تقييمي خارجي مستقل بشأن مشروع الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهوية الرقمية والنفوذ إلى المعرفة (الوثيقة CDIP/4/5 Rev.) من إعداد الأستاذ توم أوغادا، خدمات تي أند بي لإدارة الابتكار والتكنولوجيا، نيروبي، والسيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE للبحث والتقييم، جنيف.
2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

1. هذا التقرير تقييم مستقل لمشروع جدول أعمال التنمية المتعلق بالتوصيات 19 و24 و27: الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهوية الرقمية والنفوذ إلى المعرفة. وقد اعتمد المشروع أثناء الدورة الرابعة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة) في نوفمبر 2009. وبدأ تنفيذه في يناير 2010 وانتهى في ديسمبر 2011.
2. وكان الهدف من التقييم هو التعلم من تجارب تنفيذ المشروع. وفي هذا الصدد، تم تقييم طريقة إدارة المشروع وتصميمه، بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، إضافة إلى قياس ما تحقق حتى الآن من نتائج وإعداد تقارير عنها وتقدير احتمال استدامة المشروع. واستُخدمت في التقييم مجموعة من الأساليب، منها استعراض الوثائق، وإجراء مقابلات مع 12 موظفاً في أمانة الويبو، والحصول على تعقيبات من ثلاثة مكاتب وطنية للملكية الفكرية.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

3. النتيجة 1: قُيِّمت وثيقة المشروع واتضح أنها كافية لإطلاق عنصري المشروع. وتصف تلك الوثيقة الأولوية الأهداف وخطوات التنفيذ. ولكن التقييم لاحظ بضعة أوجه قصور أو تحديات.
4. النتيجة 2: أدوات الإبلاغ مناسبة ومفيدة لتقديم المعلومات حول التقدم الإجمالي للمشروع. وليس العنصر المعني بحق المؤلف في حاجة كبيرة إلى الرصد وأدوات الإبلاغ لأنه رغم استكمال الدراسة، لم تتناول الدول الأعضاء هذا العنصر ولم تناقشه. وفيما يخص عنصر الرقمنة، من الصعب على الويبو جمع بيانات الرصد من كل مكاتب الملكية الفكرية السبعة عشر المشاركة وتجميع تلك البيانات. ولم تستخدم أية معايير موحدة للتقييم كما لم يجز تقييم أوسع لقدرات مكاتب الملكية الفكرية على التطور.
5. النتيجة 3: قُيِّم التعاون، بالنسبة للعنصرين كليهما، وتبين أنه كافٍ لتنفيذ المشروع بفعالية وكفاءة.
6. النتيجة 4: لم تقع معظم المخاطر التي كانت محتملة أثناء تنفيذ المشروع أو خُففت آثارها عبر العمل بالدروس المستخلصة من مشروعات أخرى.
7. النتيجة 5: أخذ عنصر حق المؤلف بعين الاعتبار التوجهات والتكنولوجيات الجديدة والقوى الخارجية الأخرى لأن العنصر بذاته هو عبارة عن دراسة للتوجهات في الممارسات والسياسات القائمة في مجال حق المؤلف. وعلى عنصر الرقمنة تلبية الطلب الكبير على المشروع والتعامل مع عوامل في مكاتب الملكية الفكرية أثرت في نجاح المشروع، ومنها الالتزام والدعم الإداريان.

الفعالية

8. النتيجة 6: لم يحرز عنصر حق المؤلف تقدماً كبيراً في إدكاء وعي الدول الأعضاء في هذا المجال بسبب حالته الأولية. واستكمل المشروع مرحلة البحث والتشاور ولكن الدول الأعضاء لم تناقش نتائجها، التي جاءت في شكل ثلاث دراسات، نظراً إلى تأجيل المناقشات إلى الدورة العاشرة للجنة المقرر عقدها في نوفمبر 2012.

9. النتيجة 7: لم يحرز عنصر حق المؤلف تقدما كبيرا في إنشاء منتدى لمناقشة الأنشطة الجديدة المحتملة لأن هذه المرحلة من المشروع لم تنفذ بعد. واستنادا إلى ما قاله موظفو الويبو وإلى الدراسات الثلاث المنجزة، هناك اقتراحات جيدة بخصوص أنشطة جديدة في مجال حق المؤلف.

10. النتيجة 8: نُقِّد عنصر الرقمنة بدرجات متنوعة في 17 مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية. وبما أن المشروع في تلك المكاتب وصل إلى مراحل مختلفة، فقد اختلفت درجات بناء القدرات على رقمنة قواعد البيانات وتحديثها. وأفادت تعقيبات مباشرة من ثلاثة مكاتب مشاركة وتقارير الويبو أن مكاتب الملكية الفكرية في غالبيتها أحرزت تقدما في رقمنة ما لديها من سجلات البراءات. وفيما يخص ستة مكاتب للملكية الفكرية والأريبو، أُتِيحت تلك السجلات بعد ذلك على المنصة العالمية للبراءات، أي ركن البراءات (أو سيتم ذلك عما قريب). وهذا يعني أن المشروع لم يُستكمل في 11 مكتبا. ورغم تركيز المشروع على سجلات البراءات الموجودة، فمن شأن ما وفرته الويبو من تدريب ومعدات وبرمجيات المساعدة على استخدام النظام للمضي في رقمنة طلبات البراءات والسجلات الأخرى المرتبطة بالملكية الفكرية مثل العلامات التجارية.

11. النتيجة 9: جمع المشروع بين عنصرين مختلفين هدفهما تضييق الهوية الرقمية لأنظمة الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بعنصر حق المؤلف، خلص التقييم إلى أنه من السابق لأوانه تحديد مساهمة المشروع. وأما عنصر الرقمنة، فقد توصل التقييم إلى أن المشروع حقق تقدما بدرجات مختلفة في رقمنة سجلات البراءات الموجودة في 16 بلدا وفائدة منظمة إقليمية واحدة.

الاستدامة

12. النتيجة 10: إن احتمال مواصلة العمل على عنصر حق المؤلف غير معروف في هذه المرحلة لأن الدراسات لم تناقش بعد بشكل رسمي مع الدول الأعضاء. ومن المحتمل أن يستمر العمل في هذا المجال في حال اعتماد توصيات الدراسات وبلورتها لتصبح أنشطة جديدة للويبو في مجال حق المؤلف.

13. النتيجة 11: في إطار عنصر الرقمنة، من المرتقب أن تضيي الشعبة المعنية بتطوير البنية التحتية (IMD) في الدعم الجاري تقديمه للمشروع من الميزانية العادية، بيد أن ذلك سيتم بوتيرة أقل نظرا إلى أن الأموال الإضافية المتاحة أثناء تنفيذ هذا المشروع لن تبقى متوافرة. ومما يكن، فالقدرة على الاستمرار في رقمنة سجلات الملكية الفكرية باستخدام النظام الذي وضعته الويبو ستوقف على ما تبديه مكاتب الملكية الفكرية من التزام وما تقدمه من موارد.

تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

14. النتيجة 12: توصل هذا التقييم إلى أن المشروع استجاب للتوصيات 19 و24 و27 رغم أنه في عدة جوانب من السابق لأوانه تحديد الإسهام بدقة.

الاستنتاجات والتوصيات

15. الاستنتاج 1 (بخصوص النتيجة 1): يتألف المشروع من عنصرين لا يربطهما أي رابط تنظيمي أو تشغيلي باستثناء سعيهما إلى تحقيق الهدف نفسه على المدى الطويل (ردم الهوية المعرفية). وقد سبب ذلك في غموض حول المشروع وعنصره.

16. الاستنتاج 2 (بخصوص النتيجة 2): رغم استخدام أدوات للتخطيط للمشروع وإدارته، من المحبذ، عند وضع مشروعات إنمائية من هذا النوع في المستقبل، تغيير معايير التقييم وأدوات الرصد والإبلاغ من طرف مكاتب الملكية الفكرية وتحسين الإجراءات المتعلقة بالمشتريات.

17. الاستنتاج 3 (بخصوص النتيجة 2): يتميز عنصر الرقمنة بعدم تحمل مكاتب الملكية الفكرية أية مسؤولية إلزامية للإبلاغ عن تنفيذ المشروع. وفي المشروعات الإنمائية المائة التي تنطوي على التعاون بين الشركاء الوطنيين والدوليين، من المفروض وضع برنامج إبلاغ واضح للشركاء الوطنيين للتأكد من أنهم قاموا بمهامهم ونفذوا المشروع حسب الخطة الموضوعة وقدموا، حسب برنامج محدد، تعقيبات خطية حول النتائج المحققة. ولو حُددت تلك المسؤولية لكان من السهل الآن على الويبو رصد الخطوات المقبلة واتخاذ قرار بشأنها.
18. الاستنتاج 4 (بخصوص النتيجتين 6 و7): كانت قدرة هذا التقييم على التعليق على عنصر حق المؤلف وتقييمه محدودة لأنه لم تنجز بعد المرحلة التي قد تكون الأكثر أهمية، ألا وهي مناقشة الموضوع مع الدول الأعضاء وصياغة أنشطة جديدة للويبو. إلا أن مؤلفي هذه الدراسة يريان أنه بقراءة الدراسة والتوصيات يمكن استنتاج بعض الاقتراحات المفيدة الجديرة باهتمام الدول الأعضاء.
19. الاستنتاج 5 (بخصوص النتيجة 8): نجح عنصر الرقمنة في دعم مكاتب الملكية الفكرية في مجال رقمنة سجلات البراءات. ولكن قد لا تكون سجلات البراءات بالضرورة أولوية مكاتب الملكية الفكرية لأن حصة البراءات من نشاطها تبلغ 10 بالمائة. وكان من المفروض أن تعطى الأولوية لرقمنة سجلات العلامات التجارية والسجلات المترتبة عنها التي تشكل جزءا كبيرا من 90 بالمائة المتبقية من نشاطها. ومن الواضح أن الويبو أعطت الأولوية لسجلات البراءات نظرا إلى رغبة تلك المكاتب في إدراج تلك السجلات الوطنية في ركن البراءات ونظرا إلى الطلب الدولي على سجلات البراءات العالمية.
20. الاستنتاج 6 (بخصوص النتيجة 8): رفعت الشعبة المعنية بتطوير البنية التحتية من عدد المكاتب التي تقدم لها الدعم الأولي من 6 مكاتب إلى 17 مكتبا وتمكنت في أغلب الحالات من التقدم في رقمنة سجلات البراءات مع تحقيق الفعالية من حيث التكلفة والاكتفاء بالموارد المرصودة في الميزانية. وبصورة إيجابية، فقد وسع ذلك من نطاق المشروع ولكنه صعب، في الوقت ذاته، على الويبو مهمة متابعة جميع التطورات مع مكاتب الملكية الفكرية وتشجيعها على المشاركة وإنهاء المشروع ضمن المدة الزمنية المحددة.
21. الاستنتاج 7 (بخصوص النتيجة 10): تتوقف استدامة عنصر حق المؤلف إلى حد كبير على اهتمام الدول الأعضاء في الويبو ودعمها لوضع أنشطة جديدة في هذا المجال. وعليه، فإن مساهمتها ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل المشروع. وسيتوقف أيضا نجاح هذا العنصر على المدى الطويل على تنفيذ أنشطة لمخاطبة الجماهير وإذكاء الوعي للوصول إلى جماهير تتجاوز نطاق اللجنة وتشمل الخبراء والمهنيين الآخرين المستهدفين.
22. الاستنتاج 8 (بخصوص النتيجة 11): تتوقف استدامة عنصر الرقمنة إلى حد كبير على موارد مكاتب الملكية الفكرية ومدى التزامها. ويمكن المساهمة بشكل أكبر على ردم الهوية الرقمية إذا واصلت المكاتب المشاركة في استخدام معدات المسح الضوئي لمسح طلبات البراءات الجديدة ومسح سجلات العلامات التجارية الموجودة. ومن المحبذ أن تمضي الويبو في دعم ذلك عبر المشورة التقنية التي تقدمها والمتابعة التي تقوم بها لأنه من غير المحتمل أن تكون الموارد متاحة لأي دعم على نطاق واسع (مثل تمويل مسح جهات خارجية لسجلات العلامات التجارية).
23. التوصية 1 (بخصوص الاستنتاج 1، النتيجة 1): النظر في وضع مشروعين منفصلين عند التخطيط في المستقبل لوضع مثل هذه المشروعات التي تتألف من عنصرين مختلفين.
24. التوصية 2 (بخصوص الاستنتاجين 2 و3، النتيجة 2): يوصى بأن تعدّل أمانة الويبو وثيقة المشروع لاستخدامها في تنفيذ ما يوضع من مشروعات إنمائية مشابهة في المستقبل.

25. التوصية 3 (بخصوص الاستنتاجين 4 و7، النتائج 6 و7 و10): يوصى بأن تنظر الدول الأعضاء في الدراسات والتوصيات المتعلقة بعنصر حق المؤلف وأن تقدم تعقيبات موضوعية إلى الويبو.

26. التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 4، النتيجة 6 و7): نظرا إلى عدم إجراء تقييم لجدوى احتمال استحداث أنشطة جديدة للويبو، الذي يشكل عاملا رئيسيا في عنصر حق المؤلف، ينبغي النظر في كيفية دعم الشعبة المعنية بحق المؤلف في إجراء ذلك التقييم وتقديم التمويل لها لتنفيذ أية أنشطة جديدة، بما فيها أنشطة مخاطبة الجماهير وإذكاء الوعي.

27. التوصية 5 (بخصوص الاستنتاجات 5 و6 و8، النتيجة 8 و11): فيما يخص استدامة عنصر الرقمنة، يوصى بأن تستكمل أمانة الويبو تنفيذ المشروع.

[نهاية المرفق والوثيقة]